والاستعارة المصرحة اي كما في قولك رايت اسدا في الحمام له لبد فانه قد ذكر فيه
اللبد التي هي ملايم المشبه به ترشيحا للاستعارة المصرحة وقد اعترض محشي على المصنف
بانه كان الاولى ان يحذف قوله وللاستعارة المصرحة اويزيد والمكنية لان كلا
منهما قد سبق فذكر احداهما دون الاخرى تحكم وترجيح بلا مرجح واجيب بانه لم
يتعرض للمكنية هنا اكتفا بالمقيس عليه الذي هو المصرحة فلم يلزم التحكم ولا
الترجيح بلا مرجح فليتامل **قوله** ووجه الفرق الاخص وجه الفرق بقرينة
المكنية وترشيحها دون قرينة المصرحة وترشيحها لما علم مما تقدم من ان قرينة
المكنية من جنس ترشيحها فقد تلتبس به بخلاف قرينة المصرحة فانها ليست
من جنس ترشيحها فلا يحتاج لوجه الفرق بينهما نعم تحتاج الفرق بين قرينة المصرحة
وتجريدها وهو مثل ما قيل في وجه الفرق بين قرينة المكنية وترشيحها وانما لم ينبه
عليه المص اتكالا على علمه بالمقايسة فاذا قلت مثلا رايت اسدا شاكي السلاح يرمي
فشاكي السلاح اكثر ملابسة للرجل عادة من الرمي فيجعل قرينة والرمي دونه في
الملابسة فيجعل تجريدا هذا وقد ذهب العصام الى ان وجه الفرق مشاهدة السامع
وادراكه المشبه اولا فما شاهده وادركه اولا فهو القرينة وما سواه ترشيح او تجريد
ورجح بان ما شاهده اولا هو الذي يدله على المراد فيناسب جعله قرينة لكن ما ذكره
المص اضبط لانه علق الامر على قوة الاختصاص والتعلق وذلك لا يختلف بخلاف
ما ذكره العصام فتدبر **قوله** ويجعل نفسه تخييلا اي على مذهب السكاكي وقوله او
استعارة تحقيقية اي على مذهب صاحب الكشاف في بعض المواد وعلى مختار المص
كذلك فغرض المص بذلك تفصيل المذاهب فيها فتامل **قوله** ويبين ما يجعل الخ اعاد المص
لفظ يبين ثانيا مع ان الاولى كافية اذ التبيينة لا تكون الا في متعدد لزيادة الايضاح
وقد جرى ذلك على الالسنة كثيرا **قوله** قوة الاختصاص مقتضاه ان حقيقة الاختصاص
التي هي قصر شيء على شيء تقبل التفاوت وليس كذلك وقد يجاب بان المراد بالاختصاص
هنا مطلق الارتباط والتعلق وعلى هذا فعطف التعلق عليه فيما بعد عطف تفسير لبيان
المراد فتدبر **قوله** فايهما اقوى الخ الضمير راجع للملايمين بقطع النظر عن كون احدهما
بخصوصه قرينة او ترشيحا والا لكان فيه ركاكة كما ذكره بعض المحققين وانظر لو لم يكن
احدهما اقوى اختصاصا من الاخر واستظهر بعضهم انه يجوز جعل كل منهما قرينة

او ترشيحا

٣٣

او ترشيحا **قوله** وتعلقا قد علمت انه عطف تفسير لبيان المراد وفي كلام الشيخ الملوي انه
عطف لازم على ملزوم ولعله ناظر لمعنى الاختصاص الحقيقي **قوله** وما سواه ترشيح اي
وما سوى الاقوى اختصاصا وتعلقا ترشيح وذلك كالتثبت في قولك مخالب المنية
نشبت بفلان فان المخاطب اقوى اختصاصا وتعلقا بالسبع من المشبه لانها مستمسكة
ملازمة له دايما بخلاف التثبت النشب ولا يخفى ما في قوله وما سواه ترشيح من حسن
الاختتام حيث اشار بلطف الى ان ما ذكره هو المهم من هذا الفن وما سواه بمنزلة
الترشيح في كونه لا يقصد به الا التقوية وهذا اخر ما يسره الله تعالى على
هذا المتن الشريف ٭ وابراه المولى الخبير اللطيف ٭ من الغفول والحول والقوة ٭
من الفعل والقول ٭ فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٭ وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ٭ وسلام على المرسلين ٭ والحمد
لله رب العالمين ٭ قال المولف وكان الفراغ من ذلك صبيحة
يوم الاحد المبارك في شهر شعبان من شهور
سنة الف ومايتين وست وعشرين
من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام
وكان الفراغ من كتابة
هذه النسخة يوم
الخميس الصبح
ثاني يوم
من
شهر رمضان الذي من شهور سنة الف ومايتين واحدى وستين على يد افقر
العباد واحوجهم الى رحمة ربه القدير حسين التربي الادهم غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين امواتا واحياء ولمن دعا له بخير ولمن اصلح
فيها هفوة وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
والحمد لله
رب العا
لمين
م

Copyright © King Saud University